

السكر من البول بل يستمر وجوده بل ويزداد مقداره ولذلك أفضّل أنه عوضاً عن إعطاء جميع ما ذكر من العلاج يقتصر على إعطاء المريض عقب كل أكل ملعقة صغيرة من مسحوق بي كربونات الصودا في كوب من ماء فيشى فبذلك لا يزداد مقدار السكر وتقل عوارضه

المقالة التاسعة في التسمات

التعريف — التسمات هي أعراض مميتة تنجم عن وجود مواد سمية ونحن وإن كنا نوهنا بالكلام عن بعضها في كلامنا على أمراض المعدة فانا نذكر بعضها هنا فنقول

المبحث الأول في التسم الرصاصي

التعريف — التسم الرصاصي هو مجموع ظواهر مرضية ناجمة عن وجود الرصاص في البنية بكمية مسمّة

الاسباب — السبب الوحيد لحصول التسم هو دخول الرصاص في الدم إما أثناء الاشتغال بالماركات الرصاصية (كالابويجية) وإما عقب أكل ما كولات أو شرب مشروبات محتوية على الرصاص بطريق الغش وإما عقب شرب مياه مارة في مواسير من الرصاص حملت كمية زائدة منه وإما عقب امتصاص الجلد كمية من الرصاص الداخل في البودرة والمرام التي تستعمل لتحسين بشرة جلد الوجه ونعومتها

علامات التسم الرصاصي — متى تراكم الرصاص في البنية نجم عنه أولاً بهاتة اللون . ثانياً ظهور خط أزرق في الحافة العليا لثة المحيطة بكل سن مع انتفاخ اللثة المذكورة وإدماؤها بأقل سبب وثالثاً رائحة الفم . ثالثاً يشعر المريض بطعم معدني قابض سكري في فمه . رابعاً قد يصحب ذلك ظهور لطخ ذات لون اردوازي على الغشاء المخاطي للشدق والشفة مع بقاء ضربات القلب بطناً ينبئ عليه بقاء النبض . خامساً يحصل للمريض في أغلب الاحوال آلام مجلسها الضفيرة العصبية السمپاتوية البطنية وهذه الآلام يقال لها المعض الزحلي وتشغل هذه الآلام القسم المعدى والسرى والحلى والخاصرة (المراق) أي تشغل جميع أجزاء القناة الهضمية معاً وقد تكون هذه

الآلام قاصرة على قسم منها دون غيره . سادسا يصحب هذه الآلام إمساك متعاص سابعاً تناقص في الإفراز البولي . ثامناً تناقص حجم الكبد . تاسعاً انخفاض جدر البطن بسبب انقباض عضلها من شدة الآلام المذكورة . عاشراً قد يحصل للمريض عقب المغص الزحلي هذيان أو تشنجات أو كوما . (فالهذيان قد يكون هادئاً فإذا سئل المريض أجاب أجوبة غير معقولة ثم تنكر له الأشخاص والمحلات التي يعرفها وأحياناً يكون الهذيان هيجانياً ومستمرًا وقد لا يحصل الهذيان وإنما تحصل نوب تشنجية صرعية أثناءها لا يفقد المريض الإدراك وبذلك تتميز النوبة الصرعية الرصاصية عن النوبة الصرعية الحقيقية . والكوما تعقب عادة الهذيان أو النوبة الصرعية ولكن قد تحصل بدون أن تسبق بأحدهما) . حادى عشر حصول شلل عضلى يصيب بالاختصاص العضل الباسط للساعد واليد . ويوجد عادة في قسم العضل المصاب بعض عضل غير مشلول مثل العضلة الطويلة الباطحة فوجود هذه العضلة بدون شلل يميز الشلل الزحلي من شلل العضلات الباسطة للساعد واليد الذى يفهم عن تأثير البرد . ثانى عشر يصحب الشلل الرصاصى المذكور ارتفاع دسغ اليد بدون احمرار في جلده . (وقد يكون الشلل العضلى الزحلي نصفياً جانبياً للجسم كما أنه قد يكون مجلس الشلل عضل الاطراف السفلى أو عضل الحنجرة أو العضل بين الاضلاع أو الحجاب الحاجز أو الجفن العلوى أو أحد العضل المحرك للعقلة فيحصل حوال . وقد يكون التغير الزحلي واقعاً على العصب البصرى فيضمرب أو ياتهب وقد يكون التغير في عضو السمع وقد يكون في السمحاق فيلتهب ويتكرب العظم . ويندر أن يكون الشلل الزحلي قاصراً على العضلات التى انشلت ابتداء بل يمتد الى العضلات الأخرى من أسفل الطرف الى أعلاه) . ثالث عشر من صفة الشلل الزحلي أن العضل الذى يشلل يضمرب ويفقد قابلية التنبيه الكهربائى مبكراً وشفاء الشلل الزحلي نادر وإذا حصل يكون من أسفل الى أعلى أو من العضلة التى ابتداء الشلل بها الى ما بعدها . رابع عشر من علامات التسمم الزحلي حصول ارتعاش يدى المصاب خصوصاً اليد اليمنى فإن ارتعاشها يزداد كثيراً في آخر النهار وبالتعب . خامس عشر حصول آلام في المفاصل وفي العضل المثني الاطراف العليا وقد يحصل هذا الالم في عضل الصدر والبطن وفروة

الرأس والوجه . سادس عشر من علامات التسمم الزحلي فقد المريض الاحساس الجلدى لجلد ظهر اليد أو لجلد الجهة الخلفية للساعد أو لجلد الجهة الوحشية لسمانة الساق أو لجلد الصدر أو لجلد البطن . ولكن لا يفقد الاحساس قط في جلد القسم الشراسيفى وينتهى التسمم الزحلي بالحالة الكاشمكية . سابع عشر اذا وضع المريض في حمام كبريتى اسود جلده بتكون كبريتور الرصاص وأخيرا ينتهى بالموت

المعالجة الواقية — هى أولا عدم تسخين حجرة النوم وحجرة الجلوس متى كانت الحوائط والسقوف مطلية بالبوية وتجديد الهواء فيها دائما . ثانيا يمنع تحضير الاغذية (طبخها) فى أوان مطلية بالمركبات الرصاصية . ثالثا لا يلزم المكث مدة مستطيلة فى الاماكن الموجودة فيها المركبات الرصاصية أثناء خلو المعدة من الاغذية . رابعا يلزم نظافة الاشخاص المشتغلين بصناعة المركبات الرصاصية بالفسولات والحامات المتكررة على الدوام . وأما المعالجة المرضية فتتخصص أولا فى تسكين آلام المريض . ثانيا قهر الامساك . ثالثا فى إخراج الرصاص . رابعا فى معالجة الانيميا

(١) يسكن الطبيب آلام مريضه باعطائه كل نصف ساعة ملعقة كبيرة من المركب الآتى :

أنالجيئين	analgesine	٢ ر	جرام
برومور البوتاسيوم	bromure de potassium	٢ ر	»
شراب الكلورال الايدراتى	sirop de chloral hydraté	٣٠ ر	»
ماء المليسيا	eau de melisse	١٢٠ ر	»

واذا لم تسكن الآلام حقن له تحت الجلد بسنتيمتر مكعب أو اثنين من التركيب الآتى :

كلورايدرات المورفين	chlorhydrate de morfine	٠.١ ر	سنتجرام
سولفات الاتروپين	sulfate d'atropine	٠.٠١ ر	»
ماء مقطر للفارالكبرى على وبرد	eau de laurier de cerise	١٠ ر	جرام

(ب) وفى آن واحد يقهر الامساك باعطاء المريض المركب الآتى دفعة

واحدة : —

صبغة الجلبة المركبة (العرق الألماني) Teinture de jalap composée ٢٠ ر جراما

» ٢٠ ر Sirop de nerprun شراب النبرون

أو يفعل له حقنة شرجية تركب كالآتي :

أوراق السنامي Feuille de séné ٢٠ ر جراما

» ٥٠٠ ر Eau bouillante ماء مغلي

وبعد النقع يضاف :

سولفات الصودا Sulfate de soude ٣٠ ر جراما

ويكرر إعطاء المسهل كل صباح على خلو

(ج) ولاخراج الرصاص من بنية المريض يلزم إعطاؤه عقب انتهاء مفعول

المسهل أو الحقنة المسهلة كل يوم ملعقة صغيرة من المركب الآتي :

مسحوق الكبريت العمودي Poudre de soufre ١٥ ر جراما

» ١٥ ر Miel عسل أبيض

مع أخذ حبة في الضحى وحبة في العصر وحبة في المساء مدة خمسة عشر يوما

من كل شهر وكل حبة مركبة كالآتي :

كبريتور الحديد Sulfore de fer ١٥ ر سنتجراما

» ٣٠ ر Extrait de gentiane خلاصة الجنطيانا

Miel q. q. لعمل الحبة عسل كك

ويلزم أن يشرب المريض مدة النهار عوضا عن الماء المعتاد المنقوع الآتي .

٥٠ ر جراما نشارة خشب الانبياء

» ١٥ ر ساسيفراس

» ٣٠ ر جذور العشبة

» ٣٠ ر الجدر الصيني

ماء مغلي يصب على هذه النباتات مقداره ١٠٠٠ ر جراما ويترك في النقع مدة

نصف ساعة وبعد النقع يصفى ويشرب منه المريض

(د) ولمساعدة خروج الرصاص يأمر الطبيب مريضه بعمل حمام كبريتي كل

أربعة أيام مرة . وإذا شاهد الطبيب أن خروج الرصاص من بنية المريض بطيء مع استعماله ما تقدم يعطى له ملعقة كبيرة في وسط كل أكل مدة (١٥) يوما متوالية من التركيب الآتى :

يودور البوتاسيوم Iodur de Potassium ٢٠٠ جراما

صبغة القرفة . Teinture de cannelle ١٠٠ »

شراب قشر النارج Sirop d'ocorce d'orange amere ٣٠٠ »

وبعد انتهاء الخمسة عشر يوما يعطى الطبيب لريضه مدة خمسة عشر يوما أخرى ملعقة كبيرة صباحا ومثلها مساء من التركيب الآتى :

سولفور الصوديوم المتبلور Sulfur de sodium cristallisé ٤٠٠ ر. سنتجراما

ماء مقطر لدوبان السوافور Eau pour dissoudre ٥٠ جرام

شراب بسيط Siropsimple ٣٠٠ »

وبعد انتهاء الخمسة عشر يوما الأخرى يوقف الطبيب إعطاء العلاج ليستريح المريض مدة أسبوع ثم يعاد الى إعطاء العلاج نفسه بالترتيب السابق نفسه

(هـ) وضد الانيميا الدسكرازيا الزحلية أى الكاشكسيا يمنع المريض كلية من الاشتغال بصناعة المركبات الرصاصية مع منعه من تعاطى المشروبات الروحية . ويأمر الطبيب مريضه بأخذ فنجان صغير عقب كل أكل من المركب الآتى :

صبغة الكولومبو Teinture de colombo ٢٠ جراما

شراب الجنطيانا Sirop de gentiane ١٠٠ »

نبيذ الكولا بالملح Vin de kola au malaga ٥٠٠ »

(و) وضد الشلل يستعمل التكميس يوميا على العضل المشلول وتستعمل الكهربية ذات التيار المستمر ثم المتقطع ثلاث دفعات في الاسبوع مدة عشرين دقيقة كل مرة

المبحث الثانى فى التسمم الزئبقى

التعريف — هى ظواهر مرضية تعلن التسمم بالزئبق وقد يتعاطى الشخص

السلاماني بقصد الانتحار أو يتعاطاه خطأ اذا كان محلولا فيظن أنه ماء عادي للشرب أو ناوله له عدو بسوء قصد . ففي هذه الاحوال يكون السلاماني سما مميتا اذا لم يسعف المريض في الحال بالعلاج . وقد يتبدى التسمم الزئبقي الحاد أثناء المعالجة بالمركبات الزئبقية فيعرف ذلك بالالتهاب الفمى وعلامات هذا الالتهاب هي أولا ازدياد الافراز اللعابي . ثانيا احمرار وانتفاخ بل وتقرح الحافة العليا للثة بل وتخلخل الاسنان وتنانة رائحة الفم . ثالثا شعور المريض بطعم معدنى كريه وقد يصحب ذلك اسهال . وتزول هذه الظواهر بايقاف العلاج الزئبقي وتعاطى مسهل يعقب بشرب جرعة من كلورات البوتاسا مع المضمضة بها أيضا . ولكن يصاب المشتغل في معادن الزئبق متى كان مستعدا بالتسمم الزئبقي المزمن وكذلك يصاب بالتسمم الزئبقي المزمن كل شخص يجاور المعادن الزئبقية باستنشاق أبخرتها بطريقة مستمرة لان الزئبق يتطاير على هيئة أبخرة في درجة أربعين من الحرارة الجوية وينتشر بخاره في الهواء المحيط بالمعامل الزئبقية على مسافة سبعمائة وألف متر . وعلامة التسمم الزئبقي المزمن هي أولا الالتهاب الفمى السابق الذكر . ثانيا يصحبه ذبحة حلقيه ونزلة معدية معوية . ثالثا يحصل للمريض ارتعاش اليد فقط عند فعل الحركة الارادية بها وبذلك يتميز عن الارتعاش المسمى بالشلل الاهتزازى . رابعا يصحب الاحوال المعوية حالة كاشكسيا ناجمة عن اضطراب التغذية العمومية للجسم . خامسا قد تنسوس الاسنان وتخلخل وتسقط ويتنكرز عظم الفك السفلى

المعالجة — تعالج الحالة الناجمة عن العلاج الزئبقي أولا بايقاف تعاطى العلاج الزئبقي . ثانيا باعطاء ٤٠ جراما من زيت الخروع . ثالثا باعطاء المريض كل ساعة ملعقة بعد انتهاء فعل المسهل من التركيب الآتى :

منقوع البابونج	Infusion de camomille	١٠٠ ر جرام
كلورات البوتاسا	Chlorate de potassa	» ٠٠٢
شراب الكينا	Sirop de quinquina	» ٠٣٠

والمضمض كل خمس دقائق بالمضمضة الآتية :

منقوع أوراق البرتقال Infusion de feuilles d'oranger ر ٥٠٠ جرام

كلورات البوتاسا Chlorate de potasse ر ٠٠٥ »

معسل الورد Miele de rose ر ١٠٠ »

ويعالج التسمم اخذ الناجم عن أخذ المريض كمية مميتة من السليمانى سواء
أكان باختياره للانحار أو خطأ ظنا منه أنه ماء أم علاج أم أعطى للمريض بسوء
قصد من يد آثم باعطاء المريض فى الحال جرامين من مسحوق عرق الذهب دفعة
واحدة وكل فى يعقب باعطاء المريض كوبه ماء زلالى ساخن لتسهيل حصول القيء
وإذا حضر الطبيب ولم يعض خمس دقائق على أخذ المريض السم وكان عند المريض
جهاز غسيل المعدة كان حضور الطبيب من حظ المريض فيسرع الطبيب حينئذ فى
إدخال مجس المرىء فى المعدة لخراج السائل الموجود فيها ويعقب خروجه فى الحال
بأن يدخل نحو لتر من ماء زلالى يحضر بضرب زلال ثمانية بيضات فى لتر من الماء
الدافى ويكرر ذلك الغسيل جملة مرات. وإذا تأخر حضور الطبيب يجب على الحاضرين
أن يعطوا للمريض فى الحال كوبا كبيرا من السائل الزلالى المذكور وبعد التعاطى
ببعض ثوان يحرض القيء بإدخال الاصبع أو زغب ريشة فى الحلق لتحريض القيء
ثم إعطاء المريض كوبا آخر ثم يحرض القيء بالطريقة السابقة وهكذا كل خمس دقائق
يعطى له كوبه مع تحريض القيء جملة مرار. وإذا حضر الطبيب فى الحال وجهاز
غسيل المعدة غير موجود ولم يعض على تعاطى السم خمس دقائق يعطى للمريض المقيء
السابق الذكر أو يحقن تحت جلد المعدة بسنتجرام واحد من أبو مورفين. وبعده
يعطى كل خمس دقائق كوبا من الماء الزلالى الدافى وعقب حصول القيء جملة مرار
يعطى ر ٤ جراما من زيت الخروع وعقبه يعطى بطريقة مستمرة ملعقة كبيرة كل
ساعة من زيت الزيتون. وفى ثانى يوم يكرر إعطاء ر ٤ جراما من زيت الخروع وبعد
مضى جملة أيام يوضع المريض فى حوض حمام كبرىتى. ولا يعطى للمريض أثناء
العلاج غير اللبن. وفى معالجة التسمم الزئبقى المزمن الناجم عن صناعة الشخص
بالمركبات الزئبقية يلزم أولا تبعيد المريض عن العمل فى المركبات الزئبقية ويبعد عن
مجاورة معامل الزئبق مع إعطائه كل ساعة ملعقة كبيرة من الجرعة الآتية :

كلورات البوتاسا	Chlorate de potasse	٠٠٢ جرام
مغلى العشب	Decoction de salsparille	» ١٢٠ ر
شراب الكينا	Sirap de quinquina	» ٠٣٠ ر
وتتضمن بالحللول الآتى :		

ماء مقطر Eau distillée ١٠٠ ر جرام

كلورات البوتاسا Chlorate de potasse ٠٠٣ ر »

ويؤمر المريض بأخذ حمام كبريتي مرتين في الاسبوع ومتى تقوى يغذى بأنواع المرق والالبان الجيدة والبيض الحديث غير تام النضج

المبحث الثالث في التسمم بالزرنيخ

التعريف — يطلق اسم تسمم بالزرنيخ على ظواهر مرضية تعقب تعاطى كمية من الزرنيخ فقد يكون ظهور هذه الظواهر ناجما عن زيادة مقدار الزرنيخ أثناء العلاج به وحينئذ تكون الظواهر خفيفة . وأما إذا أعطى من يد أثيم بسوء تصد فتكون ظواهره علامات خطر محقق . ففي عدم تحمل المعدة تأثير الزرنيخ أثناء المعالجة يشعر المريض أولا بثقل في المعدة يزداد عقب الاكل . ثانيا يصحبه جفاف الفم . ثالثا تغير في طعم الفم مع فقد الشهية فإذا أوقف العلاج الزرنيخي زالت هذه الظواهر بعد مضي زمن من أسبوع الى أسبوعين . وأما إذا استمر العلاج الزرنيخي ظهرت علامات التسمم الحقيقية وهي أولا أن المريض يشعر بألم شديد جدا في المعدة يزداد بدخول الاغذية فيها . ثانيا يحصل إسهال قد تكون مواده مكونة من مواد مدممة ويصحب هذه الآلام والاسهال قي في التسمم الحاد والاسهال المدمم والقي هما نتيجة التهاب الغشاء المخاطي المعدى المعوى . ثالثا يتبع ذلك حصول نفاخة جسم المريض . رابعا انخفاض حرارته العمومية . خامسا اضطراب حواسه . سادسا تناقص إفراز بوله . سابعا حصول التهاب ملتحمى جفنى . ثامنا طفح جلدى إيريتماوى أو حلى أو بثرى ذو ميل للتقرح يبتدىء بالصفن . تاسعا يحصل تقرح اللثة . عاشرا آلام منتشرة في الجسم خصوصا في الوجه . حادى عشر قد يصحب هذه الآلام شلل نصفى سفلى وأخيرا تظهر

الكاشكسيا فيكون لون جلد المريض ترابي المنظر جافا ويسقط شعر رأسه وترشح أطرافه السفلى ووجهه وتحمّد الوظائف العقلية والحواس ويتقرح الجلد والاعشبة المخاطية ثم يموت المريض . وجثة من مات بالتسمم بالزرنخ تحمّث مدة طويلة بدون تعفن

المعالجة — أولا أنه بمجرد ظهور علامات عدم تحمل المعدة تأثير الزرنخ أثناء العلاج يلزم إيقاف التعاطي ويعطى للمريض في الحال مسهل مقداره ٥٠ ر. جراما من سترات المانزيا في ٢٠٠ ر. جرام من الماء وبعد المسهل يوضع المريض في حمام كهربي ويكرر المسهل والحمام في الايام التالية أيضا الى أن تزول كلية ظواهر عدم التحمل المعدى ويكون الغذاء أثناء ذلك العلاج لبنا فقط . ثانيا كذلك اذا كان التسمم ناجما عن اشتغال المريض بصناعة المركبات الزرنخية يلزم منع المريض من الاشتغال بهذه الصناعة منعاً كلياً ويعطى يوميا المسهلات النباتية مع وضعه يوميا في حمام كهربي . وغذاؤه مدة العلاج لبنا فقط . ثالثا اذا كان الزرنخ أعطى للمريض بسوء قصد يسرع الطبيب في الحال قبل مضي خمس دقائق بإدخال المحس المريئي ويخرج السائل الموجود ويفسل المعدة بالمحلول المكون من :

سيسكوي اوكسيد الحديد الايدراتى *Sisqui oxide de fer hydraté* ٣٠ ر. جراما
مانزيا مكلسة *Magnésie calciné* ٣٠ ر. »
ماء دافئ *Eau tiède* ١٠٠٠ ر. »

ويكرر هذا الغسيل جملة مرار متعاقبة . واذا لم يوجد عند الطبيب المحس المريئي يعطى للمريض في الحال قبل مضي الخمس دقائق المقيء الآتى :

مسحوق عرق الذهب	<i>Poudre d'ipéca</i>	٢ ر. جرام
طرطير مقيء	<i>Satre tibié</i>	٠.٥ ر. سنتجرام
شراب عرق الذهب	<i>Sirop d'ipéca</i>	٥٠ ر. جراما

ثم دغدغة الغلصمة بزغب ريشة أو يحقن تحت الجلد بسنتجرام واحد من أبو مورفين . وعقب المقيء يعطى للمريض كل خمس دقائق ملعقة صغيرة من أجزاء متساوية من كل من مسحوق سيسكوي اوكسيد الحديد الايدراتى والمانزيا المكلسة

في نصف كوب من الماء الساخن مع إعطائه كل نصف ساعة فنجانا صغيرا من التركيب الآتي :

زيت الزيتون Huile d'olive ١٠٠ جرام

ماء الجير Eau de chaux ١٠٠ »

أو من الماء الزلال المتحصل بضرب زلال ثمان بيضات في لتر من الماء مع إعطائه مدة جملة أيام متوالية ملعقة كبيرة صباحا ومساء من التركيب الآتي تبلغ بفنجان ابن :

كبريت محضر بالبخار ومغسول Soufre sublimé et lavé ٤٠ جراما

مانزيا مكلسة Magnésie calcinée ٤٠ »

وأثناء علاج التسمم الحاد يكون المريض مدترا بحرام من الصوف ساخن وغداؤه ابن فقط ويقوى بإعطائه (نبيذ سخن)

المبحث الرابع في التسمم بالفوسفور

التعريف — يطلق اسم تسمم بالفوسفور على ظواهر مرضية تعقب تعاطيه وتنتهي بموت المريض ان لم يسعف بالعلاج ويحصل التسمم أيضا أثناء العلاج اذا زادت كميته عن الكمية العلاجية الموافقة لحالة المريض . ويحصل التسمم أيضا المشتغلين بصناعة الفوسفور واقد كان التسمم كثير الحصول في الزمن الذي كان يستعمل فيه الفوسفور الاعتيادي في عيدان الكبريت ثم قل حصوله من عهد صنع عيدان الكبريت من الفوسفور الاحمر عديم الشكل بسبب قلة الابخرة التي تتصاعد منه

علامات التسمم بالفوسفور — هي أولا ألم معدى . ثانيا جفاف شديد للفم . ثالثا قي . رابعا إسهال مع زحير مستقيمي . وجميع هذه الظواهر ناجمة عن التهاب الغشاء المخاطي المعدى المعوى . ففي الحالة الحادة ينتهي بالموت وفي الحالة المزمنة يحصل اضطراب التغذية العمومية وبستحيل الكبد والكلى الى الحالة الشحمية فينحف المريض ويسقط شعر رأسه وشعر حاجبيه ويقل إفراز بوله ويصير المفروز زلاليا ويرتشح الجسم وتنفذ الحواس وتظهر حتى الدق فيموت المريض

المعالجة — أولا اذا كان الشخص في العلاج الفوسفورى يوقف العلاج واذا كان المريض من صناع المركبات الفوسفورية يلزم بأن يترك هذه الصناعة ويبعد عن معاملها كلية . واذا كان أعطى الفوسفور بسوء قصد بكمية سامة يلزم فى الحال قبل مضى خمس دقائق إخراج ما فى المعدة بالمجس المريئى وغسلها جملة مرار وان لم يوجد المجس يعطى المقيى الآتى على دفعتين بين كل دفعة خمس دقائق :

سولفات النحاس Sulfate de cuivre من ٥٠ الى ٧٥ ر . سنتجرام
ماء دافئ Eau tieide ٦٠ ر جراما ١

أو يعطى : —

مسحوق عرق الذهب Poudre p'ipéca ٣ ر جرم
طرطير مقيى Tartre stibié ٠.٥ ر . سنتجرام
شراب عرق الذهب Sirop d'ipéca ٥٠ ر جراما

واذا تأخر القيء وضع الاصبع أو زغب ريشة فى الخلق لتحريض القيء وعقب كل قيء يعطى كوبة من الماء الدافئ واذا تأخر القيء يحقن تحت جلد المعدة من ستيومتر مكعب الى اثنين من المحلول الآتى :

كلورايدرات أبو مورفين Chlorhydrate d'apo morfine ٠.١ ر . سنتجرام
ماء مقطر غلى وبرد Eau distillée bouillie ١٠ ر جرام

وبعد خروج ما فى المعدة سواء أكان بالمجس المريئى أم بالقيء يعطى المريض كل ربع ساعة ملعقة صغيرة من المانزيا المكاسة تليع بجرعة من الماء الزلالى المصغ ويعطى ايضا خلاف ما تقدم كل عشرين دقيقة ملعقة كبيرة من المركب الآتى :

عطر التربينينا Tssance de térébinthine ٢ ر جرام
صمغ الكثيرا Jomme ٢٥ ر »
شراب البرتقال Sirop d'oranger ٤٠ ر »
ماء الزيزفون Eau de tilleul ٨٠ ر »

أو يستعاض التركيب المتقدم باعطاء المريض كل عشرين دقيقة نقطتين من

عطر الترفين في جزء من الماء المصغ . والغذاء هو فقط إعطاء اللبن والمشروب ماء زلال البيض

المبحث الخامس في التسمم بالأكول

التعريف — يطلق اسم التسمم الكولي على ظواهر مرضية تنجم عن تعاطي كمية متزايدة من الالكول (نبيذ أو عرق أو كونيالك أو شمبانيا أو روم أو أبسنت أو غيرها من المشروبات الالكولية). وأما إذا كانت الكمية التي تعاطاها الشخص قليلة تنجم عنها تنبيه الوظائف الدماغية واحتقان خفيف في الدماغ وفي جميع أجزاء البنية ينجم عنه نشاط الاعضاء . وبالعكس متى كانت الكمية متزايدة كان الاحتقان الناجم عن تنبيهها للاعضاء عظيما فيحصل خمود في الوظائف الحية يقال له السكر الحاد فإذا منع التعاطي خرج أغلب الموجود منه في الجسم بالبول وبالتنفس وبالإفرازات الأخرى للجسم واحترق جزء منه في البنية وعادت المراكز الحية والاعضاء الأخرى للجسم إلى حالتها الطبيعية فإذا تكرر كثيرا تعاطي المشروبات الالكولية ولو بمقدار قليل تراكم في البنية جزء منه وأثر على الاعضاء وكوّن ما يسمى بالتسمم الكولي المزمن

في السكر الحاد وعلاماته — السكر الحاد الخفيف الناجم عن تعاطي كمية قليلة من المشروبات الروحية يحدث تنبها خفيفا للدماغ ينجم عنه أولا التكلم بفصاحة تامة . ثانيا جراءة غير عادية للشخص . ثالثا نشاط في الإدراك وفي العمل وفي التعقل . فإذا ازدادت الكمية تنجم عنها ازدياد التنبيه الدماغى فيحصل خمود في المراكز الدماغية يعرف بثقل دماغى وبضعف القوى العقلية والتصورية والإدراك وكذلك تضعف القوى العضلية فتصير الحركات الإرادية غير ثابتة وبذلك يصير المشى غير منتظم فيتميل الشخص السكران من اليمين إلى اليسار وبالعكس . وقد يحصل خمود تام في الحواس وبطء في نبض القلب وفي حركة التنفس . وأحيانا يصحب هذه الحالة قيء ذو رائحة الكولية

فإذا كانت كمية الالكول التي دخلت في الدم أكثر من الكمية المتقدمة وقع الشخص في حالة كوما وانخفضت حرارة جسمه وقد المضل قابلية التنبيه الانعكاسى

وهذه الصفة تميز السكر من الكوما التي تنجم عن الامراض الدماغية التي فيها يققد الدماغ وظائفه ثم يحصل للسكران نوم فينام نوما عميقا مدة بعض ساعات ثم يحصل له عرق غزير فيفوق لكن اذا كان السكر أكثر شدة مما تقدم أعقب الكوما الموت أو أن حالة السكر تستمر مدة يوم أو أكثر ويعقب زوالها حصول عسر هضم يستمر مدة من الزمن

معالجة السكر الحاد — معالجة السكران تنحصر في وضعه في حجرة منسمة متجددة الهواء مظلمة نوعا وليست باردة بعيدة عن الغوغاء والالفاظ ويوضع السكران على أحد جنبيه ثم يدغدغ غلصمته وحلقه بزغب ريشة وبعد تقايؤه وخروج ما في معدته يسقى بعض فناجين من مغلى القهوة مضاف لكل فناجان أربع نقط من النوشادر مع إعطائه كل ربع ساعة ملعقة كبيرة من الجرعة الآتية :

روح مندر يوس	Mendêrêrus	٥ ر	جرام
شراب قشر النارج	Sirop d'ocorce d'oranger amere	٤٠ ر	»
ماء مقطر للقرفة	Eau de canelle	١٢٠ ر	»

وفى آن واحد يعمل له حقنة شرجية مسهلة مكونة من الماء الساخن ٥٠٠ ر جرام وملعقتين من ملح الطعام ويدلك جسمه بقوة بواسطة كف من الشعر . واذا كانت أطرافه باردة وضع عليها ورق الخردل وحقن له الاثير تحت الجلد وأعطى له كل عشر دقائق ملعقة كبيرة من الجرعة الآتية :

خلات النوشادر	Acitale d'ammoniaque	١٠ ر	جرام
شراب زهر البرتقال	Sirop de fleurs d'oranger	٦٠ ر	»
ماء النعناع	Eau de menthe	٦٠ ر	»

وفى ثانى يوم من السكر يعطى المريض المسهل الآتى صباحا :

سولفات الصودا	Sulfate de soude	٢٠ ر	جراما
» المانزيا	„ de magnesie	٢٠ ر	»
شراب بسيط	Sirop simple	٦٠ ر	»
عطر الليمون	Essance de citron	٢٠ نقطة	

حمض الليمون	Acide citrique	٦٠ جرام
بي كربونات الصودا	Bicarbonate de soude	٦٠ »
ماء تقى	Eau d'tillée	٢٠٠ »

توضع بي كربونات الصودا فى الجرعة أثناء الشروع فى الشرب ولا يتغذى السكران بغير اللبن

فى التسمم الالكولى المزمن

التعريف — يطلق اسم تسمم الكولى مزمن على ظواهر مرضية تحصل من الاستمرار على تعاطى المشروبات الروحية عند المستعدين لحصولها

الاسباب — السبب المهيء هو استعداد خاص والسبب المتم هو تعاطى المشروبات الروحية بطريقة مستمرة أو متكررة كثيرا والمشروب المسمى أبسنت والمسمى شرطروز هما أكثر أنواع المشروبات الالكولية ضررا

علاماته — هى علامات التنبيه الالكولى المستمر الحاصل فى الاعضاء المختلفة للجسم لان باستمرار هذا التنبيه يصير نسيجهما صلبا فتختل وظائفها . فعلامات التنبيه الالكولى المستمر للجهاز الهضمى هى فقد الشهية وعسر الهضم وقىء فى الصباح عند القيام من النوم مصحوبا باسهال قد تكون مواده مدممة ويختن الكبد ويصحب هذا الاحتقان انتشار الصفرا فى الجسم ويسمى ذلك بفرقان السكرى قد يعقبه كوما ثم الموت . وقد يشتد التنبيه الكبدى ويصير التهابا كبديا تقيحيا فينجم عنه تكون خراج كبدى . وقد يعقب التنبيه الكبدى المستمر تكون متزايد لنسيجه الخلقى الذى ينكش فيما بعد ويحدث ضمور الكبد ثم استسقاء بريتونى وعلامات التنبيه المستمر الالكول على القلب — هى ضخامة العضلة القلبية ضخامة يبنى عليها زيادة قوة دفعه الموجة الدموية التى تحدث تمدد الاوعية الشعرية ولذا يكون لون وجه شاربى الالكول دائما أحمر . وعلامات التنبيه الالكولى المستمر على الجهاز التنفسى هى حصول النزلة الشعبية المزمنة التى تعرف بعسر التنفس والسعال وخروج البلغم كتلا لرجة

وعلامات التنبيه الالكولى المستمر على الكلى — هى قلة الافراز البولى واحتواء البول على زلال وعلى اسطوانات بشرية بولية ووجود نزلة مثنائية بروتينية وقلة عدد الحيوانات المنوية بل وفقدانها كلية . وعلامات التنبيه الالكولى المستمر للجهاز العضلى — هى ضعف الليقة العضلية ولذلك ترتعش يد المدمن على المشروبات الروحية عند فعلها حركة إرادية . ويمكن مشاهدته متى كان خفيفا وغير مدرك ولاجل مشاهدته حينئذ يأمر الطبيب المريض بأن يمد ذراعيه الى الخارج أفقيا مبعدا أصابع يديه بعضها عن بعض ويمكث فى هذا الوضع مدة بعض دقائق فيشاهد حصول هذا الارتعاش . وعلامات التنبيه الالكولى المستمر للمجموع العصى — هى إما هييجان يسمى ديلريوم تريمانس وإما هوس يسمى بالجنون أو الهوس الالكولى

ففى الهييجان الالكولى يتكلم الشخص كلاما غير معقول ويصيح ويهيج ويعربد فيكسر جميع كل ما وجد أمامه من الاشياء ويهدد كل من كان حاضرا عنده ويضرب رأسه فى الحائط أو ينكب على نافذة يريد الفرار منها ظنا أنه مهدد بأخرين ويستمر هكذا ليلا ونهارا لان نومه معدوم ويستمر معدوما اثني عشر يوما ثم تنتهى هذه النوبة بنوم عميق يستمر جملة ساعات ومتى استيقظ كان الشخص منحط القوى غير متذكر ما مضى . وهذه النوبة تتكرر وتكرارها يكون فى أكثر الاحوال من الاقطاع الفجائى عن تعاطى المشروبات الروحية اتى اعتاد شربها . ومتى وجد الطبيب شخصا فى الحالة الهييجانية المذكورة وجب عليه وضعه فى حجرة مبطنة حوائطها بالقطن وإعطائه كل ساعة ملعقة كبيرة من الجرعة الآتية :

صبغة القرفة	Tienture de cannelle	١٠ ر	جرام
شراب قشر النارج	Sirop d'ecorce d'orange amere	٣٠ ر	»
كونياك عتيق	Vieux cognac	٤٠ ر	»
ماء مقطر للزيزفون	Eau de tilleul	١٢٠ ر	»

وحيث أن النوم معدوم فى الهييجان الالكولى يجتهد الطبيب فى وجوده بأن يعطى للمريض كل ربع ساعة ملعقة كبيرة من التركيب الآتى الى حصول النوم

ماء الغار الكرزي	Eau de laurier cerise	١٠ ر	جرام
شراب الافيون	Sirop d'opium	٥٠ ر	»
ماء زهر البرتقال	Eau de fleurs d'oranger	١٢٠ ر	»
أو أن الطبيب يستعيز التركيب المتقدم باعطاء المريض وقت النوم فقط ملعقة كبيرة من الجرعة الآتية :			
برومور الاسترنيون	Bromure de strontion	١٠ ر	جرام
كلورال ايدراني	Chloral hydraté	١٠ ر	»
خلاصة الحشيش الهندي	Extrait de cannabis Indien	١٠ ر	سنتجرام
محلول مصمغ	Solution gommeuse	١٢٠ ر	جراما
أو يعطيه مساء كل عشر دقائق ملعقة كبيرة من الجرعة الآتية الى حصول النوم			
كلورال ايدراني	Chloral hydraté	٥ ر	جرام
شراب المورفين	Sirop de morphine	٦٠ ر	»
شراب زهر البرتقال	Sirop de fleurs d'oranger	٦٠ ر	»
أو يعطيه مساء دفعة واحدة مقدار ٢٠ ر. سنتجراما من كلورالين (Chloraline)			
أو ٥٠ ر. سنتجراما من تريونال (Trionol) أو من ثرونال (Veronal) أو من سولفونال (Sulfonal) . واذا رفض المريض تعاطى العلاج المنوم فعل الطبيب له حقنة أو حقنتين تحت الجلد من التركيب الآتي :			
كلورال ايدراني	Choral hydraté	٤ ر	جرام
كلورايدرات المورفين	Chlorhydrate de morphine	١٠ ر	سنتجرام
ماء مقطر غلي وبرد	Eau distillée bouillie	١٠ ر	جرام
و ضد انحطاط قوى المريض يحقن له تحت الجلد حقنة من التركيب الآتي :			
بنزاوات الصودا	Bonzoate de soude	٣ ر	جرام
كافين	Caféine	٢٥٠ ر	جرام
سولفات الاسپارتين	Sulfate de Spartéino	٥٠ ر	سنتجراما
ماء مقطر غلي وبرد	Eau distillée bouillie	١٠ ر	جرام

مع حقن كل عشر دقائق حقنة تحت الجلد من الايتير. ومتى زالت النوبة وتحسنت حالة المريض يعطى له الطبيب مدة شهر كل صباح حبة مركبة كالآتى :

سولفات الاسپارتين Sulfate de spartéine ٠.٥ ر. سنتجرام

مسحوق الجوز المقبى Poudre de noix vomique ٠.٥ ر. »

خلاصة الكينا Extrait de quinquina ٠.٥ ر. »

وأما الجنون الالكولى ويسمى بالفرنسية هالوسيناسيون فعلاماته متى كان مجلسه حاسة السمع هى أن يسمع المريض أصواتا لا وجود لها ومتى كان مجلسه حاسة الابصار فعلاماته أن يرى المريض مرئيات لا وجود لها ومتى كان مجلسه عضو التصور فعلاماته أن يظن المريض من حوله أعداء له يريدون وضع السم فى أكله وفى ماء شربه فيمتنع عن الأكل وعن الشرب وأخيرا يفضل أن يقتل نفسه عن أن يقتله غيره فيرمى نفسه من نافذة المنزل فيموت وبالموت ينتهى نصف المصابين بالجنون الالكولى والنصف الآخر ينتهى إما بالشلل العمومى أو بالحالة البهيمية

ويعالج الجنون الالكولى المزمن أولا بمنع تعاطى المشروبات الروحية . ثانيا بوضع الوضعيات الجليدية على الرأس . ثالثا بعمل حقنة شرجية مسهلة . رابعا بوضع الخردل والحراريق على الجلد . خامسا بوضع المريض فى الحمية اللبنية

تم بعون الله وتوفيقه كتاب (الطب الباطنى والعلاج) أول صفر الخير سنة ١٣٣٦ الموافق ١٥ نوفمبر سنة ١٩١٧ ميلادية وإنى لأرجو من إخوانى وأبنائى الصفح عن كل خطأ أو سهو وجد فى هذا الكتاب . كما أقدم اليهم بجزيل شكرى على ثقتهم بى وتفضلهم بالاقبال على مؤلفاتى وإلحاحهم فى طلب هذا المؤلف الجديد . وفقنا الله جميعا لما فيه خير البلاد

الخطأ والصواب

صواب	خطأ	صحيفة	سطر
تُحذف	حص	٤	١٢
المقدم	المقدم	٢٠	١٤
حقنة	حقن	١	١٦
بالا زمان	بالا زما ت	٩	١٨
شعبي	شعري	٦	٣٢
النفس	التنفس	٢	٤٥
النفس	التنفس	٣	٤٥
أعلى	على	٣	٤٧
الاستركنين	الاسبارتاين	٢٥	٤٨
البوليننا	البولية	٦	٦٠
اذا تحملته	تحملته	٢٣	٧٢
فلا يخرج	فيخرج	١٤	٨٨
تُحذف	للضمور والشحم القلبي	٧	٩٧
وحشى الحافة	خلف الحافة	٢٥	١٠٦
في محازاة الجزء	في الجزء	٢١	١١٥
الآتى متى كانت الكلى سليمة	المكون من	٢٢	١١٦
ضيق	تضايق	٢٠	١٤٧
الناجم عن التسمم	التسمي	١٤	١٦١
ولذلك	وكذلك	٢٠	١٩١
بهذا	في هذا	١٣	١٩٢
تُحذف	an	٢٣	٢٠٩
نقطة		٢٤	٢١٦

صواب	خطأ	صحيفة	سطر
أو		٢٢٥	٢٣
de		٢٢٦	١٩
الكائنات	التولدات	٢٣٠	١١
تربين		٢٤٢	٨
ويزول	وانما	٢٥٤	١٢
لها	له	٢٦٠	٢
(تُحذف)	الفقرات	٢٨٠	٢٠
الحاد الخلفي	الحاد	٢٨٠	٢٣
ا كونيت	ا كونيتين	٣١٧	٢٤
تُحدِثه	تُحدِث	٣٢٨	١٢
جلد	جمع	٣٢٨	٢٠
اليسرى	اليمينى	٣٣٣	١٣
اعراض	أمراض	٣٣٩	١١
أورودونال	أورونال	٣٤٢	١٩
فى الدم		٣٤٣	١٨
فيها	فيه	٣٤٨	٧
المشمول	الشمول	٣٥٦	٧
ويُطْفَح	وُطْفَح	٣٥٨	١٥
مدة	هذه	٣٩٠	١٣
فى الابرة المعدة		٤١٦	٢٢
بِخلاف الرجال فإنه يوجد عندهم		٤٣٢	٢١
المسارقة	المسارحية	٤٣٩	١

تنبه : — وقع ببعض المباحث خطأ في الترتيب مثل المبحث الخامس في صحيفة كتب الرابع وهكذا ، فليتنفث اليه

تصانيف المؤلف باللغة الفرنسية

- ١ كتاب في الختان واختراعه لجفت الختان
- ٢ « في البيرويلامينا
- ٣ رسالة في تأثير المورفين والزرايح والقصد في بعض مضاعفات الجريب
(انقلوانزا) « قدمت للمؤتمر الطبي الدولي سنة ١٩٠٠ »
- ٤ رسالة في السر الصناعي « قدمت للمؤتمر الطبي الدولي سنة ١٩٠٠ »
- ٥ « في عدوى الجنين بالروماتزم المفصلي العمومي الحاد المصابة به الأم أثناء
الحمل » قدمت للمؤتمر الطبي الدولي سنة ١٩٠٤ »

تصانيف المؤلف باللغة العربية

- ٦ كتاب في صحة الحوامل والاطفال
- ٧ « الامراض الباطنية للاطفال
- ٨ « فن العلاج
- ٩ « لمحات السعادة في فن الولادة (طبعة ثانية)
- ١٠ « في التسمع والقرع
- ١١ « الجراحة الصغرى
- ١٢ « هبة المحتاج (أمراض باطنية) مجلدين
- ١٣ « المعراج (أمراض باطنية) ثلاث مجلدات
- ١٤ « النوشة (مناظرة المرحوم حسن باشا محمود)
- ١٥ « الانقلوانزا « قدم للجمعية الطبية المصرية »
- ١٦ « تشخيص الامراض الباطنية (طبعة ثانية)
- ١٧ « الطب الباطني والعلاج (« أولى)